(64) الحسن: انما كان الوعد من ا بانزال المائدة بشرط أن يكون بتقديراني منزلها عليكم ان تقبلتم الوعيد فيها " فمن يكفر بعد منكم.. " الاية، وهذا الشرط الذي ذكره لادليل عليه. والمطلق لايحمل على المقيد الا بقرينة وقال قوم: انها لو نزلت فكفروا لعذبوا وأنزل ذلك في القرآن ولو لم يكفروا لكانت المائدة قائمة للمسلمين إلى يوم القيامة. وهذا ليس بصحيح لانه يجوز أن يكون عنى بالعذاب مايفعله بالاخرة. ويجوز أن يكون عنى عذاب الدنيا ولم يذكره، لانه ليس بواجب أن يكون كل من اختصه بضرب من العذاب لابد أن يخبرنا عنه في القرآن، لانه يكون تجويز ذلك على منازل عظيمة في الجملة أهول وأملا للصدر من ذكره بالتصريح على تفصيل أمره. وأما بقاؤها إلى يوم القيامة فلا يلزم لان وجه السؤال أن يكون يوم نزولها عيدا لهم ولمن بعدهم ممن كان على شريعتهم. قوله تعالى: وإذ قال ا ياعيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون ا قال سبحانك مايكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولاأعلم مافي نفسك إنك أنت علام الغيوب (119) آية بلاخلاف قوله " واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات " أي اذكر ويحتمل ثلاثة أوجه: أولها - أن يكون معطوفا على ماقبله، كأنه قال " يوم يجمع ا الرسل فيقول ماذا أجبتم " ثم قال: وذلك؟ يقول ياعيسى اذكر نعمتي واذ يقول له أأنت قلت للناس.